

## هل ينتظر النقود مستقبل زاهر؟

المستخدمين في النظام المالي — ولا سيما في اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية. ويصف عمليتي البيتكوين والإثيريوم وتكنولوجيات دفاتر الحسابات الرقمية الموزعة التي تؤسس لهما — لكنه يصف أيضا خيبة الأمل التي تحيط باستخدامهما الفعلي في المدفوعات حتى الآن. وتمثل العملات الرقمية للبنوك المركزية، في رأي براساد، إنجازا أكبر بكثير. فبإمكانها أن تقوم بدور المساند لأنظمة الدفع التي يديرها القطاع الخاص، وتزيد من تعزيز الشمول المالي، وتحسن انتقال تأثير السياسة النقدية، بل إنها تكافح الفساد أيضا. لكنه يدرك بالمثل مخاطر تجاوز البنوك، وفقد الخصوصية، والرقابة السلطوية على المواطنين — حسب مفهوم جورج أورويل — وهي مخاطر يمكن تخفيف حدتها عن طريق التصميم السليم والإشراف التشريعي.

ويقدم الكتاب استعراضا مستفيضا للتطورات في مجال المدفوعات، بدءا من تفاصيل عمل شركة أنت جروب (Ant Group)، وحتى مشروع عملة إي-كرونا (e-krona) وعملة بيترو (Petro) المشفرة في فنزويلا. ويتخلل الكتاب الكثير من الاستشهادات، مثل معركة مغني فرقة آبا، بيورن أولفيوس، ضد النقود السائلة في السويد (والجريمة التي قال إنها تسبب في استعاريها)، وحتى الرفض اللاذع من جانب ماريانا فولو، المراقبة السابقة لإدارة الخدمات المالية بنيويورك، للمختبرات التنظيمية التي تسمى «صناديق الرمال» (وهي بيئات اختبار محكومة للخدمات الابتكارية). («الصغار يلعبون في صناديق الرمال، أما الكبار فيلعبون بالقواعد»). وكما يمكن أن نتوقع من خبير في الاقتصاد الكلي الدولي مثل براساد، يتضمن الكتاب نقاشات عديدة بشأن انعكاسات التكنولوجيا المالية والنقود الرقمية للبنك المركزي بالنسبة على المدفوعات العابرة للحدود ودور الدولار الأمريكي باعتباره عملة للاحتياطي.

إن كتاب مستقبل النقود مادة ممتعة للقراءة وإسهام متفرد الأسلوب. وهو مؤهل تماما ليوضع في مصاف كتاب فيليكس مارتن النقود: السيرة الذاتية غير المصرح بها، وكتاب لانا سوارتز اللامع النقود الجديدة. فعلى غرارهما، يدرك الكتاب أن تصميم النقود ليس مجرد مسألة تكنولوجية، لكنها قضية اجتماعية بالغة الأهمية تؤثر علينا جميعا.

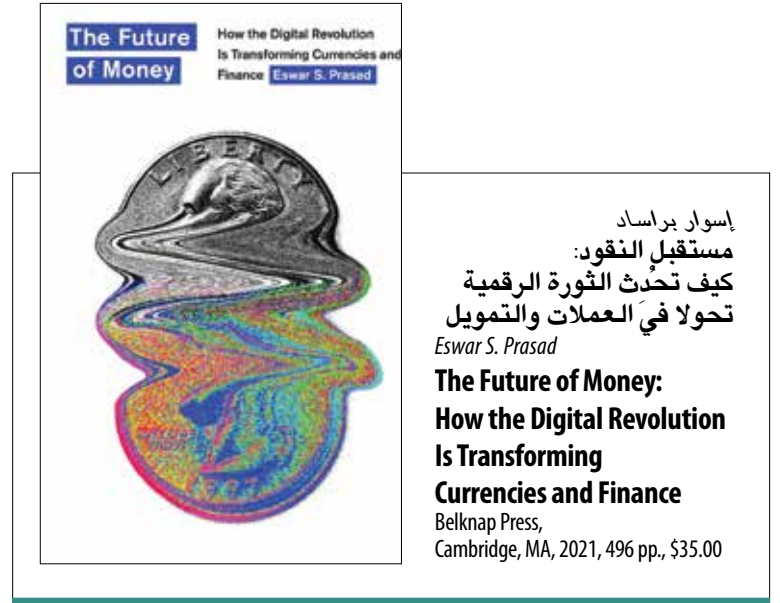
ويؤكد براساد أن البنوك المركزية تتعامل مع التحدي الجسيم الذي تمثله المفاضلة بين السياسات فيما يتعلق بنقود المستقبل، ومن ثم فإن إصدار النقود الرقمية للبنك المركزي وعدم إصدارها هما إجراءان واعيان على صعيد السياسات. ويعد إجراء حوار واسع النطاق مع جمهور مستنير عاملا أساسيا للوصول إلى الاختيار الصحيح. **FD**

**جون فروست**، اقتصادي أول في إدارة الابتكار والاقتصاد الرقمي، بنك التسويات الدولية.

الآراء المعبر عنها هنا تخص كاتب المقال ولا تعبر بالضرورة عن آراء بنك التسويات الدولية.

**في خضم** التحول التكنولوجي الذي يشهده الاقتصاد الرقمي حاليا، هناك ابتكارات إحلالية أيضا تشهدها واحدة من أهم التكنولوجيات في مجتمعاتنا، ألا وهي النقود ذاتها.

ويضع إسوار براساد هذا الاضطراب في سياق أوسع ضمن كتابه الجديد، مستقبل النقود: كيف تحدث الثورة الرقمية تحولا في العملات والتمويل. فهو يذهب إلى أنه مع كل الابتكارات الرقمية التي حدثت في مجال التمويل خلال العقود الماضية، فإننا نقف على حافة ما قد يكون تغيرا أكثر حدة ينطوي على انعكاسات واسعة النطاق على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. ويبين بصورة مقنعة أنه في سياق التكنولوجيا المالية، والعملات المشفرة،



إسوار براساد  
مستقبل النقود:  
كيف تحدث الثورة الرقمية  
تحولا في العملات والتمويل  
Eswar S. Prasad

**The Future of Money:  
How the Digital Revolution  
Is Transforming  
Currencies and Finance**  
Belknap Press,  
Cambridge, MA, 2021, 496 pp., \$35.00

والعملات المستقرة — واحتمالات اختفاء النقد — ستكون العملات الرقمية للبنوك المركزية، وهي شكل جديد من نقود البنك المركزي، واحدا من الابتكارات الأوسع انتشارا.

ويقدم الكتاب استعراضا رائعا للتغيرات العديدة التي مرت بها التكنولوجيات الرقمية بالفعل. فبدءا من النمو الهائل للخدمات المالية عبر الأجهزة المحمولة في شرق إفريقيا والصين وحتى ظهور إقراض النظراء عبر المنصات الإلكترونية والتأمين الأصغر، أحدثت التكنولوجيا المالية هزة فعلية في التمويل وأدت إلى شمول مئات الملايين من